ان يكون ابن الحاجب علما وعطف بيان تصمل الله بغفرانه اي جعل الغفران
شمله والصراح المغفر شمشير وكارد وفي التاج الغفر كناه پوشيدن في يكون
معناه بالفارسية هكذا پوشاند شيخ را الله تعالى خودش هذه الفقره جملة
معترضة دعائية دعا بها الشيخ بلباس المغفرة الاخرى ايضا هذه الجملة مدعو
بها بالمسكن وهي قوله واسكنه بحبوحة جنانه البحبوحة بضم الباء الموحدة التحتانية
وسكون الحاء المهملة وفتح التاء المثناة الفوقانية ظرف للاسكان بتقدير
لان الباء فيه يعني في تمام توهم بعض والجنان بكسر الجيم مضاف اليه للبحبوحة اي جعل اليه خيابان
جنانه سكني له فلا يكون المراد بالسكون عدم الحركة نظمها اي الفوائد النظم رشته
كشدن جواهر ثم استعمل لتاليف وسائط الكلام المرتبة المعاني المتناسبة الدلالة
علي حسب ما يقتضيه سلامة الطبع والمقصود من هذا ترغيب الطلبة فعلم من هذا
انه لا يدل من التجريد وكذا الغرض من اللغات التي لا يمكن اخذها في هذه
الخطبة بجمع اجزاء اللغوية في سلك التقرير السلك رشته والتقرير قرار
دادن هذا ظرف متعلق بقوله نظمها وسط التحرير السمط بكسر السين
وسكون الميم رشته مرواريد وباشته وغيرآن والتحرير نقش خط
بركردن والمراد هيهنا الكتابة للولد العزيز ارجمند كرامي وبكم تاب
وهو صفة للولد ضياء الدين كفاء البيت والدين وهو طريق المخصوصة الثابتة
من النبي صلي الله عليه والسلام يسمي من حيث الانقياد له دينا وحيث
انه يرد الوارد ون المتعطشون الي زلال سل الكمالية شرعا وشريعة
والدين يضاف الي الله تعالي والي النبي عليه السلام والي احاد الامة والملة
الي النبي والامة وكذا الشريعة العلم علي ثلثة اقسام لانه ان كان مصدرا باب
وام كابي بكر فهو كنية وان لم يكن باحدهما فان قصد به التعظيم او الاهانة
علي المدح

بغفرانه

بدل الطبع

علي المدح او التحقير او الدلالة علي الذم فهو اللقب والا فهو اسم يوسف حفظه الله
هذا الشروع في الجملة الدعائية التي تنتهي الي قوله وسميتها الضمير في حفظه
بكسر العين راجع الي الولد او ضياء الدين سبحانه اسم وضع موضع المصدر وهو
غير متمكن لانه لا يجري عليه وجوه الاعراب ولا يدخل عليه الالف واللام ولم يجي
منه فعل ولم ينصرف لان في آخره زيادتين تقول سبحت تسبيحات سبحانا
مثل اليمين وتكفير او كفرانا معناه التنزيه وبراءة الله تعالى عن كل نقص فهو
ذكر عظيم الله تعالى فلا يصلح لغيره وان وقع في غيره فعلي سبيل الندارة وقد روي
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه انه قال النبي صلي الله عليه وسلم ما معني سبحان الله تعالى
فقال تنزيه الله من سوء والعامل فيه علي مذهب سيبويه الفعل الذي من معناه
لا من لفظه اذ لم يجيء من لفظه فعل فالتقدير عنده انزه الله تنزيها تنزيها
فوقع قوله سبحان الله مكان قوله تنزيها وقيل سبحان الله اسبح تسبيحا اي انزه
تنزيها وعن البرد ابراءة براءة من موجبات التلهف والتأسف وفي التاج
التلهف اندوه غودن والتأسف اندوه خوردن وهذا ظرف لغو متعلق بقوله حفظه
وسميتها اي الفوائد التسمية متعدي الي مفعولين والمفعول الاول الضمير في
سميتها والثاني الفوائد في قوله بالفوائد الباء زائدة الضيائية صفة للفوائد
والياء للنسبة اي الفوائد المنسوبة الي ضياء الدين لانه اي الولد او ضياء الدين يوسف
لهذا الجمع والتاليف كالعلة الثانية والعلة الغائية ما لاجله الفعل فلا فيه
الترتيب والحصول قال بعض الافاضل نسبة الفوائد الي الولد من قبيل النسبة
الي الباعث التحرك وقيل ان الغرض من هذا دفع ما قيل انه لا بد ان ليترك الكاف
من قوله كالعلة الغائية اذ الولد عين علة الغائية لا شبهها فقال كالعلة
الغائية فان قلت لو كان الولد في الواقع علة غائية فالانسب ترك الكاف

يلزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)